التعليم الهجين وتأثيرة على التحصيل من وجهة نظر أولياء الأمور في ضوء جائحة كورونا

ا.م.د/ ثناء منصور عبدالعزيز أبوزيد * د/ حنان سمير السيد **

ملخص البحث

يخلص البحث الى وجود العديد من المبررات التي فرضت نفسها علي نظام التعليم في مصر، نتيجة تداعيات الظروف الراهنة بظهور جائحة كورونا ، مما جعلنا نتجه الى التعليم الهجين ،وهو ذلك النوع من التعليم التقليدي الذي يقدم للطلاب مع تخصيص جزء (نسبه) من المقررات يتم تدريسها بالأنترنت عن بعد بشكل إجباري ،حيث يستخدم التدريس بالأنترنت هنا للتفاعل مع المحتوى التعليمي والاتصال بالمعلمين والطلاب ،لإيجاد المزيج الأمثل بين التدريس وجها مع التدريس بالأنترنت لدعم الاستفادة الأساسية من نمط التعلم بشكل غير متزامن (في أي وقت – في أي مكان) ، وهو الأمر الذي يتطلب إجراء تعديلات في جميع عناصر منظومة التعليم لضمان جودة التعليم المقدم وتأثيره على تحصيل الطلاب وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور تبعًا لمتغير نوع الطالب(بين الذكور والاناث) . وتبعًا لمتغير نوع المدرسة (حكومي – خاص – تجريبى – قومية – انترناشيونال).و تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية حيث شمل البحث المراحل التعليمية من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعة .

الكلمات المفتاحية: التعليم الهجين – جائحة كورونا .

مقدمه :

تعد الظروف الراهنة التي تتعرض لها البلاد على مستوي العالم في ضوء جائحة فيروس كورونا من أقوي الأسباب التي أثرت على النظم التعليمية في جميع أنحاء العالم وأدت الى أغلاق جميع المؤسسات التعليمية على مستوى العالم لفترة طويلة من الوقت، مما تتطلب ذلك تغيير في الأنظمة التعليمية والتحول من التعليم التقليدي الى التعيلم الهجين (المدمج) الذي يتبع طرقا أكثر سهولة ومرونة يكون فيها المعلم مساعدا ومكملاً للتعلم.

ويعتبر التعيلم الهجين (المدمج) إعادة تصميم جوهرية لهيكل العملية التعليمية وطرائقها، وذلك من خلال فتح المجال واسعاً لعمليتي التعليم والتعلم، من أجل الاستفادة من الإمكانيات التي يوفرها هذا النمط من التعلم، حيث تتضمن بيئات التعلم الهجين (المدمج) الطريقة التقليدية للتعليم التي تتم وجهاً لوجه، بالإضافة الى التعلم باستخدام وسائط الكمبيوتر على شبكات الأنترنت (Bonk, Graham, 2006).

وتشمل عملية التعلم الهجين ثلاثة مكونات متداخلة: اجتماعية ومعرفية وتدريسية، وتقع عملية التعلم الهجين في قلب السياق التعليمي الذي له علاقة بالعناصر الاجتماعية والمجال المعرفي وجوانب عملية التدريس، والأنترنت كمكون أساسي لتكنولوجيا المعلومات، والتعلم

* أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد كلية التربية النوعية – جامعة الأسكندرية
** مدرس علم النفس التربوى كلية التربية النوعية – جامعة الأسكندرية

المدمج يعد فاعلا في تعلم المفاهيم والوصول بمستوى المتعلم للعمق المفاهيمي نظراً لعناصر التشويق والجذب (Avgerinos, Gialama,2016, 13).

وتكمن أهمية هذا البحث من خلال الدور الذي تلعبه شبكات الأنترنت، التي أصبحت من أقوى آليات التغيير في العالم وأعظم انجاز أفرزته الثورة التكنولوجية الحديثة في أساليب الاتصال التفاعلي الحي ذي البعد (الرسائل الصوتية، النص مع الصورة، الدردشة عن بعد، البريد الإلكتروني، الفيديو التفاعلي، والمؤتمرات المرئية)، كل هذه المعطيات تجعل من الإنترنت أكثر سهولة واستخداما من وسائل الاتصال الأخرى، وتماشيا مع هذا التطور وجدت المنظومة التعليمية نفسها مضطرة لإعادة هندسة عمليتها التعليمية وفقا للظروف الراهنة التي تتعرض لها البلاد في ضوء جائحة كورونا، مما اضطرنا الى التحول الى التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد في مقابل التعليم التقليدي الذى كان يتم داخل الصف وبحضور الطلبة.(خالد العجلوني، ٢٠١٤)

ولأن هذا النوع من التعليم يتطلب امتلاك مهارات كبيرة في التعامل مع التكنولوجيات الحديثة واستخدام الأنترنت وله مجموعة من السلبيات أهمها أن تغذيته الراجعة قد تكون ضعيفة أو ناقصة خاصة في نوعه غير المتزامن، كما أنه يحتمل عدم وصول المعلومة إلى كافة الطلبة بسبب قطع أو ضعف في الانترنت خاصة في دول العالم الثالث، ومع هدوء أزمة جائحة كورونا تدريجيا، وجدت منظومة التعليم نفسها أمام هذا الخيار وهو التحول الى التعليم الهجين (المدمج) والذي يضمن لها إيصال وتعميم تعليمها إلى المتعلمين، ويهدف هذا البحث الى الوقوف علي التطور من التعليم التقليدي الي التعليم الهجين وأثره على تحصيل الطلاب في ضوء وجهة نظر أولياء الأمور.

مشكلة البحث: -

نظرا لمرور البلاد بظاهرة تمر علينا للمرة الأولى في تاريخ التعليم المصري النظامي وغير النظامي جآت المؤسسات والمنظمات لعملية التعليم الهجين وهو الدمج بين التعلم التقليدي والتعلم من خلال وسائط ووسائل متعدده كالمنصات وبيئات التعلم الالكترونية حتى يتمكن الطالب من الحصول على التعليم وبتكاليف زهيده حيث يرى مسئولي ومصممي عملية التعليم ان هذا النوع ايجابى في تحقيق نظرية التعلم للجميع ،في كل وقت وكل مكان بغض النظر عن الفوارق الاجتماعية والاقتصادية ، وانه أيضا احد أسباب توفير التكاليف لعملية التعلم على المدى القريب حيث ان الإعداد لهذا النوع لا يحتاج الى زيادة في المباني او الطاقة الاستيعابية في المدارس والجامعات ، خاصة مع الزياده في عدد الطلاب الملتحقين بالتعليم . مما يشكل تحديا لوزارة التربية والتعليم ومدى قدرتها على استيعاب الأعداد المتزايدة من الراغبين في مواصلة التعليم في مصر. ولحداثة برامج التعلم عن بعد ونظمها الالكترونية في التعليم المصرى آستلزم ذلك التعرف على فاعلية أنظمة التعلم الهجين وبرامجها ومدى رضا ولى الامر عن حصول أبنائه على القدر الكافى من التعلم. وهو أيضا احد سبل تحسين وتطوير النظم وخاصة انه تم تطبيق هذا الأسلوب دون تدريب او ارشاد مسبق للطلاب او معلميهم وسط تخوفات من فاعليته في تقييم الطالب على الوجه الصحيح وكيفية حصول الطالب على نفس القدر من المعرفة والتحصيل دون حضور الطالب الى

مدرسة / لجنة امتحانية ودون الحصول على ردود واجابات واضحه للتساؤلات لعدم وجود المعلم مباشرة (وجهاً لوجه) مع الطالب في نفس المكان كما كان في التعلم التقليدي . ويمكن تلخيص مشكلة البحث فى السؤال التالى:

ما مدى تأثير التعليم الهجين على التحصيل من وجهة نظر أولياء الأمور في ضوء جائحة كورونا؟

ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١- ما علاقة التعليم الهجين ب التحصيل الدراسي للطلاب في ضوء جائحة كورونا؟
٢- ما دور التعليم الهجين في حصول الطالب على المعرفة والتحصيل؟
٣- ما وجهة نظر أولياء الأمور عن مدى تأثير التعليم الهجين على تحصيل أبنائهم في ضوء جائحة كورونا؟

فروض البحث: -

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً فى وجهة نظر أولياء الأمور حول تأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء".
٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً فى تأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور تبعًا لمتغير نوع الطالب".
٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً فى تأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور تبعًا لمتغير نوع المدرسة".
٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً فى تأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية".

أهداف البحث: -

هدف البحث الحالي إلى: -

١- التحقق من فاعلية التعليم الهجين Hybrid education بين طريقة التعليم وجها لوجه وطريقة التعلم الإلكتروني على التحصيل في المقررات الدراسية.
٢- التعرف علي رضا أولياء الأمور عن تحصيل أبنائهم عند دراستهم باستخدام التعليم الهجين مقارنة باستخدام طريقة التعليم التقليدية فقط.
٣- التعرف على الصعوبات التي قد تواجه الطلاب وأولياء الأمور باستخدام التعليم الهجين والتي تؤثر على درجة رضاهم على تحصيل أبنائهم.

أهمية البحث: -

في حدود علم الباحثتان، لم يتناول الباحثون وعلماء التربية العرب بالبحث والدراسة مدى رضا أولياء أمور الطلاب على طريقة التعليم الهجين والذي يعد في ظل الظروف الراهنة التي تتعرض لها البلاد وانتشار جائحة كورونا علي مستوى العالم، أسلوب تعليمي واعد يمكن أن يسهم في حل مشكلة أنتشار فيروس كورونا بين الطلاب، ومشكلات التعليم التقليدي، ويحسن من المخرجات التعليمية النهائية، لذلك فان البحث الحالي قد يمثل إضافة

جديدة في الدراسات العربية المتعلقة بموضوع أثر التعليم الهجين، وقد تكون من البحوث الأولى التي تتناول قياس مدى رضا أولياء الأمور على هذا النمط من التعليم.

حدود البحث: -

الحدود البشرية: - عينة من أولياء أمور طلاب المراحل التعليمية (الابتدائي – الإعدادي – الثانوي – الجامعي).

الحدود الزمانية: - الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في دراسة الادبيات والدراسات السابقة للحصول على الإطار النظري. والمنهج التحليلي لمعرفة مدى تأثير التعليم الهجين على تحصيل الطلاب من وجهة نظر أولياء الأمور في ضوء جائحة كورونا والمنهج الشبة تجريبي عند عرض استطلاع الرأي واستخلاص النتائج .

متغيرات البحث: -

المتغير المستقل: التعليم الهجين.

المتغير التابع: التحصيل من وجهة نظر أولياء الأمور.

أدوات البحث: -

استبانة لاستطلاع رأى أولياء الأمور عن مدى تأثير التعليم الهجين على تحصيل أبنائهم

مصطلحات البحث: -

التعليم الهجين Hybrid education

من المعروف شيوع استخدام مصطلح "هجين" Hybrid في مجال الوراثة ويشير المعنى اللغوي له إلى كائن حي أو نبات ينتج عن تزاوج نوعين أو سلالتين أو صنفين مختلفين، وفي سياق الحديث عن التعليم الهجين كثيرا ما تستخدم مصطلحات مثل التعليم التقليدي في مقابل التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني، وذلك للتعبير عن كلا المكونين لهذا الخليط التعليمي. (نجوى يوسف، ٢٠٠٥)

وتعرفه الباحثتان إجرائيا: - بأنه ذلك النوع من التعليم التقليدي الذي يقدم للطلاب في الصفوف الدراسية وجها لوجه مع المعلم، مع تخصيص جزء (نسبه) من المقررات التي يتم تدريسها عبر الحاسوب وشبكة الانترنت بشكل إجباري، بحيث لا يقتصر على احداهما فقط بل الاثنين معا، ودمج السمات والمميزات والعناصر المختلفة المكونة لنمطي التعليم الإلكتروني والتقليدي التي يتسم بها كل منهما في صورة متكاملة.

التحصيل Achievement :

وتعرفه الباحثتان إجرائيا: - هو المعلومات الكمية العددية التي تبين مدى ما حصله وما تعلمه الطلاب بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسية من خلال طريقة التعليم الهجين.

جائحة كورونا Corona pandemic :

يستخدم وصف الوباء العالمي أو الجائحة (pandemic) لوصف الأمراض المعدية عندما نرى تفشيا واضحا لها وانتقالا من شخص إلى آخر في عدد من البلدان في العالم في الوقت نفسه.

و ظل جدل واسع النطاق يدور طوال العام المنصرم، ولاسيما في أوروبا، حول ما إذا كانت منظمة الصحة العالمية قد غيّرت أم لم تغيّر من تعريفها لجائحة الأنفلونزا في عام ٢٠٠٩، بعد اكتشاف فيروس H1N1 الجديد. البعض رأى أن التغيير لم يقتصر على التعريف وحسب، بل أنه هدف إلى تمهيد الطريق للإعلان عن الجائحة. ويدّعي البعض الآخر أن التعريف لم يتغير على الإطلاق وأن هذا الزعم ليس له أي أساس من الصحة. وقد أعاق هذا الاستقطاب في الآراء قدرتنا على الوصول إلى استنتاجات هامة. هذا التأزم، بجانب مشاعر القلق المحيطة باحتمال وجود تضارب في المصالح والشكوك حول عدم التوازن النسبي في الاستجابة لفاشية أنفلونزاH1N1 ، قد أدى إلى إضعاف ثقة الناس في المسؤولين الصحيين وإضعاف قدرتنا الجماعية على الاستجابة الفعّالة لتهديدات الأمراض في المستقبل.

إن منظمة الصحة العالمية لم تقدم على تغيّر تعريفها لجائحة الأنفلونزا لسبب بسيط وهو أنها لم تعرّف رسمياً على الإطلاق جائحة الأنفلونزا، ومع أن منظمة الصحة العالمية قد شرعت في العديد من التوصيفات لجائحة الأنفلونزا، إلا أنها لم تستقر رسمياً حتى الآن على تعريف ومعايير لإعلان الجائحة الناجمة عن فيروس كوفيد ١٩ وفقاً لما هو مستمد من تعريفات "مرحلة الجائحة"، وليس وفقاً لتعريف "جائحة الأنفلونزا". والحقيقة أنه مع مرور عشر سنوات على أنشطة التأهب للجائحة لم يصاغ حتى الآن تعريف رسمي مما يكشف الفرضيات الضمنية الهامة لطبيعة هذا المرض المعدي. وعلى نحو خاص، يستدعي القصور في الأساليب "المتمركزة على الفيروس" المزيد من الاهتمام وينبغي إطلاع الجهود المتواصلة على "الدروس المستفادة" التي سترشد إلى سبل الاستجابة لفاشيات الأمراض المعدية الجديدة في المستقبل .حيث إن فيروسات كورونا (كوفيد ١٩) هي زمرة واسعة من الفيروسات تشمل فيروسات يمكن أن تتسبب في مجموعة من الاعتلالات في البشر، تتراوح ما بين نزلة البرد العادية وبين المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة. كما أن الفيروسات من هذه الزمرة تتسبب في عدد من الأمراض المتزامنة.

منظمة الصحة العالمية | التعريف المراوغ لجائحة الأنفلونزا(who.int)

خطوات البحث: -

١- الاطلاع على البحوث والدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث.

٢- تصميم استبانة لاستطلاع رأى أولياء الأمور عن مدى تأثير التعليم الهجين على تحصيل أبنائهم

٣- عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء في المجال التربوي
٤- استخلاص مجموعة من النتائج والتوصيات التي تؤكد على فاعلية التعليم الهجين في تحصيل الطلاب في جميع المراحل التعليمية المختلفة.

الإطار النظري

التطور من التعليم التقليدي الى التعليم الهجين:

يشهد العالم اليوم ظروف استثنائية ناجمة عن انتشار فيروس كورونا، والذي اجتاح العالم بطريقة مفزعة، حيث وقف العالم مكتوفي الأيدي أمام هذه الكارثة في العديد من المجالات ومنها مجال التعليم، وللحد من أنتشار هذا الفيروس أصبح من الضروري التقليل من التجمعات الطلابية في جميع المؤسسات التعليمية، والتقليل من عدد الأيام الدراسية التي يحضر بها الطلاب في الصفوف الدراسية للتفاعل وجها لوجه مع المعلم، وأصبح التعليم عن بعد هو المكمل للتعليم التقليدي في جميع المراحل الدراسية لتحقيق التكامل في تدريس المقررات الدراسية للطلاب .

يعد تواجد المعلم والطالب هو النمط التقليدي للتعليم حيث أن تواجد المعلم هو الذي لديه الخبرة والمعرفة وهي التي يحتاجها الطالب، لذلك كان تواجد المعلم والطالب في مكان واحد هو الطريقة الطبيعية والوحيدة لحدوث التعلم (عاطف الشرمان،٢٠١٤، ٢٥).

وترى الباحثتان أن التعليم التقليدي قائم على خاصية التواجد الفعلي والواقعي للفاعلين في العملية التعليمية، واستعمال الوسائل التقليدية في التعليم، كما أنه يجعل من المعلم محور العملية التعليمية، وهذا النوع من التعليم لا يخدم الاحتياجات التربوية للمتعلمين، التي من بينها حب الاطلاع والبناء الشخصي للمعرفة.

وبالرغم من أن التعليم التقليدي المباشر قد خدم العملية التعليمية لفترة طويله، وقام بدوره بشكل كبير، إلا أن الظروف الراهنة والتطور يحتم علينا النظر دائما إلى ما هو أفضل وما يجعلنا نقوم بعملنا بشكل أحسن، وعليه فإن العملية التعليمية يجب أن تنظر دائما في آليات ووسائل تعينها علي القيام بدورها بشكل فعال، لذا استلزم توظيف التكنولوجيا والانتقال الى التعليم الإلكتروني عن بعد بجانب التعليم التقليدي من أجل تحسين العملية التعليمية، وأصبح هناك هجين (دمج) بين نمطي التعليم (التقليدي – والتعليم عن بعد)، وعندها يتم تقديم جزء (نسبه) من المادة عن طريق الأنترنت بدلا من الاعتماد الكلي على ما يعطي داخل الغرف الصفية(ولاء عبد الله ،٢٠١٤).

يعد التعليم الهجين (المدمج) من المفاهيم الحديثة في مجال التعليم، حيث أن هذا المفهوم لم يستخدمه إلا القليل قبل بداية القرن الحادي والعشرين، وقد يكون هذا من المبررات لعدم وضوح مفهوم التعليم الهجين، حيث أن هذا المفهوم يستخدم بقليل من الدقة في كثير من الأحيان، وقد يكون هناك خلط بين توظيف التكنولوجيا داخل الغرفة الصفية ومفهوم تقليل وقت التفاعل المباشر بين المعلم والطالب داخل الغرفة الصفية ضمن التعليم التقليدي، واستبدال جزء منه بوقت يتم قضاؤه خارج الغرفة الصفية، والاستفادة مما يقدمه الانترنت من أدوات في هذا المجال (عاطف الشرمان ،٢٠١٤، ٢٩).

ويظهر لنا أن هناك أربع وجهات نظر حول تعريف التعليم الهجين (المدمج): -

١. دمج بين التعليم التقليدي واستخدام شبكة الأنترنت – كأحد أشكال التعلم الالكتروني.
٢. عملية هجين بين التعليم الالكتروني بجميع صوره واشكاله- المعتمد على الحاسوب أو شبكة الانترنت – والتعليم التقليدي، بحيث لا تقتصر على احداهما فقط بل الاثنين معا.
٣. مزج للسمات والمميزات التي يتسم بها كل من التعليم التقليدي والتعليم عن بعد في صورة متكاملة.
٤. المزج بين العناصر المختلفة المكونة لنمطي التعليم الالكتروني والتقليدي. (عروبة الشهوان، ٢٠١٤، ١٤)

يعد التعليم الهجين Hybrid education نمطا تعليميا له جذور قيمة تشير في معظمها الى مزج طرق التعليم واستراتيجياته مع الوسائل المتنوعة، ويطلق عليه عدة تسميات منها التعليم المدمج Blended Learning التعليم المختلط Mixed Learning التعليم الهجين Hybrid education، والتعليم الهجين الناجح يقوم على دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وهي تعتبر عملية التواصل الالكتروني ما بين الطلبة والمادة التعليمية وتواصلهم مع بعضهم البعض ومع معلميهم، وذه العملية تتطلب امتلاك الطلبة مهارات استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتمثلة بشكل رئيسي باستخدام الانترنت من اجل تنظيم عملية التعلم، كذلك توفير الانترنت للطلاب بالمنازل.(Young, J., 2002)

وتعرف ريم العبيكان (٢٠١٨) التعليم الهجين (المدمج) بأنه استبدال جزء من وقت التعليم وجها لوجه بأنشطة عبر الانترنت بطريقة مخطط لها وذات قيمه تعليمية كبيرة، وركزت في تعريفها على الأنشطة التعليمية والوقت التعليمي لكنها لم تتكلم عن الوسائل والطرق التعليمية التي يعتمد عليها التعليم الهجين (المدمج).

وترى الباحثتان أن هناك فرق واضح بين التعليم الهجين والتعليم الالكتروني، حيث يتم فهم هذا الأخير بشكل عام على أنه تعلم كامل عبر الأنترنت وذلك ما حدث خلال الفصل الدراسي الثاني بالعام الدراسي ٢٠١٩ /٢٠٢٠، بينما التعريف الشائع للتعلم الهجين (المدمج) يؤكد على دور التعليم المباشر وجها لوجه بجانب التعليم الالكتروني بنسب معينة، مما يؤثر في فهم طبيعة هذه البيئة التعليمية الجديدة، وبالتالي هذه البيئة التعليمية الجديدة لها تأثير علي اتجاهات الطلاب ووجهة نظر أولياء الأمور نحو التغيير في نهج التعلم.

ويعرف عاطف الشرمان التعليم الهجين (المدمج) بأنه "عادة تصميم جوهرية لهيكلة العملية التعليمية، وهو من الناحية التطبيقية إعادة هيكلة للاتصال والتواصل بين المعلم والطالب ليصبح هذا التواصل غير مقتصر على اللقاءات الصفية داخل الحصة / المحاضرة والهدف من ذلك هو زيادة التفاعل وإيجاد فرص أكثر للتعلم من خلال الانترنت"(عاطف الشرمان، ٢٠١٤، ٣١) .

يركز هذا التعريف على الجوانب التواصلية التي يفتحها التعليم الهجين بين المعلم والطالب، وتتفق معه الباحثتان على هذا التركيز لأن الأصل في الاستعانة بالتعليم الهجين جاءت من أجل زيادة فرص الاتصال مع الطلبة وتحسينها.

ويعرفه كل من حسني عوض وإياد أبو بكر بأنه استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس دون التخلي عن التعليم التقليدي والحضور في غرفة الصف ويتم التركيز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف مع استخدام آليات الاتصال الحديثة، كالحاسوب وشبكات وبوابات الانترنت، ويتميز هذا النوع من التعليم باختصار الوقت والجهد والتكلفة، من خلال أيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس أداء المتعلمين وتقييمه، إضافة إلى تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي(حسني عوض وإياد أبو بكر، ٢٠١٠) .

ومن خلال التعريفات السابقة ترى الباحثتان أن هناك عدد من المشكلات في الاعتماد الكلي على نمط التعليم التقليدي تقابلها مشكلات أيضا أخرى في الاعتماد الكلي على التعليم الالكتروني، فالوسائل التقنية الحديثة تساهم في تحسين العملية التعليمية وتحقيق أهدافها ورفع مستواها، إلا انها لا تغني عن التعليم التقليدي وتواجد المعلم والتواصل داخل القاعة أو الفصل الدراسي. ومن ماسبق عرضه قامت الباحثتان بتصميم الجدول التالى لتلخيص الفرق بين كلا من التعليم التقليدي والتعليم عن بعد والتعليم الهجين

جدول رقم (١) يوضح الفرق بين كلا من التعليم التقليدي – التعليم عن بعد – التعليم الهجين
من اعداد الباحثتين

التعليم التقليدي	التعليم الالكترونى / التعليم عن بعد	التعليم الهجين
تتم العملية التعليمية بشكل كامل في مكان (بيئة تعلم – فصل دراسى) يجمع بين المعلم وجميع طلابة في نفس الوقت وتعقد الاختبارات في قاعات يشرف عليها المعلمون وتصحح يدويا	تتم عملية التعلم بأكملها عبر الانترنت وتستخدم برامج الكترونية لتسهيل العملية التعليمية على جميع الأطراف ويكون التعلم متزامن او غير متزامن والاختبارات أيضا بنفس النمط عن بعد بشكل متزامن او غير متزامن واحيانا يتم التصحيح وإعطاء النتيجه الكترونيا في نفس الوقت	يخلط بين التعليم التقليدي في المدرسة والتعليم عن بعد تقام بعض الحصص داخل فصل والباقى الكترونى و تعقد الاختبارات بنفس النمط بين التقليدي في القاعة او الالكترونى .

الأسباب التي أدت الى ظهور التعليم الهجين

كشفت لنا بعض التجارب والبحوث العلمية الصعوبات التي تواجه الاعتماد على تطبيق التعلم الالكتروني ومنها أنه تعلم باهظ التكلفة ماديا، كما ان التعلم الالكتروني يفقد التفاعل الاجتماعي الإنساني بين المعلم والطالب وجها لوجه، ولا يعطي فرصة للطلاب في تنمية مهارات الحوار والمناقشة والإصغاء وتبادل الأفكار، بالإضافة إلى حدوث تزوير في

الحضور والامتحانات، ومن هنا ظهر التعليم الهجين والذي يرى البعض أنه تطور ربيعي للتعلم الالكتروني(محمد الهادي، ٢٠٠١، ١١٩) .
فالتعليم الهجين لم يظهر إلا لحل المشاكل والعيوب التي ظهرت مع استخدام التعليم التقليدي والتعلم الالكتروني بشكل منفصل، والتي من أهمها: -

١. بعض المهارات لا يمكن للطلاب تعلمها، ولا يمكن للمعلم تقييمها الكترونيا، خاصة المهارات العملية الأدائية، وفي المقابل هناك بعض المعلومات النظرية التي يمكن للطالب قراءتها وتعلمها ذاتيا إلا أنها تستهلك من وقت وجهد المعلم الكثير من التعليم التقليدي.
٢. افتقار الطلاب لمهارات التعلم الذاتي لإتمام عملية التعلم الالكتروني وشعورهم بالملل والسلبية في نمط التعليم التقليدي.
٣. الاعتماد الكلي على التقنية أدى الى فقدان الاتصال بين المعلم والمتعلم وبين الطلاب أنفسهم مما أفقدهم مهارة الحوار وتقبل رأي الآخر.
٤. فقدان العامل الإنساني في التعليم والتركيز على الجانب المعرفي دون الوجداني.
٥. عدم مناسبة التعلم الالكتروني لبعض المراحل الدراسية كالمرحلة الابتدائية مثلا.

غالبا ما يتم التركيز في التعليم التقليدي على التلقين وضخامة المعلومات في المقرر، وضيق الوقت ومسؤولية المعلم في نقل وتوضيح كافة المعلومات بالمقرر، أفقد الاهتمام بالأنشطة التعليمية والاستراتيجيات الحديثة للتدريس والتواصل الإيجابي مع المتعلمين داخل القاعة الدراسية (شيخة الداوود، ٢٠١٤، ٥٠).

مميزات التعليم الهجين

الدافع الأساسي للتعليم الهجين هو تحسين الخبرة التعليمية للطلاب، فالتعليم وجها لوجه ليس الأفضل دائما أول في كل الأحوال، لذا نجد أنه من مميزات التعليم الهجين ما يلي: -

- ليس كل الطلاب يتعلمون بنفس الطريقة، وتقديم المواد التعليمية بأكثر من طريقة يمكن أن يساعد على التأكد من أن كل الطلاب يشتركون في بعض الأنشطة الصفية.
- تقديم جزء من المواد التعليمية بالشكل الالكتروني يحقق نوع من الراحة للطالب الذي يمكن أن يتلقى التعليم بمنزله، أو في أي مكان آخر يتوفر به الانترنت.
- يمكن مراجعة الطالب في أي وقت أجزاء المواد التي تم تسجيلها في وقت سابق، إذا لم يتمكن الوصول إليها عند تقديمها أول مرة.
- التعليم الهجين يبقي على دور المعلم الرئيسي تحت سيطرة المؤسسة التعليمية، ومن ثم ينتهي الخوف من إحلال المعلم بالحاسب الألى والأدوات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية.
- يتيح موارد جديدة لدعم العملية التعليمية (مثل تنمية مهارات التعلم المستقل – تفريد التعليم – تيسير الوصول الى كمية كبيرة من المعلومات – معالجة بيانات معقدة).

- يصبح التعليم عملية اجتماعية تساعد الطلاب على بناء روابط بين عالمهم الخاص والمجتمع المحلي والعالمي، وبين النظرية والممارسة واستخدام المعارف المناسبة في مواقف جديدة.
- يحدث تغيرات في تنظيم العلاقة ما بين الأشخاص لصالح العملية التعليمية، بما يعزز التفاعل والتبادل الحواري بين الطلاب وبعضهم البعض، وبينهم وبين المعلم كمكون اجتماعي للتعليم.
- يجعل عالمية المعرفة لم تعد مجرد صيغة ومبدأ وهدف بقدر ما أصبحت ممارسة فكرية وحقيقة واقعية.
- يتضمن تنظيم بيئة التعليم لكل طالب بين وقت يقضيه داخل المؤسسة التعليمية (مدرسة / جامعة)، ووقت آخر يكون من الأفضل قضاؤه على شبكة الانترنت، ومن ثم تحقيق تكافؤ الفرص في الوصول للتكنولوجيا بتضييق الفجوة بين من يملكون ومن لا يملكون القدرة على الوصول إليها، فكل الدارسين يحتاجون إلى كلتا الخبرتين.
- يمكن التعليم الهجين أن يساعد على توفير أو تقليل استخدام حجرات الدراسة، بما يؤدي إلى توفير النفقات وخفض تكلفة التعليم (Young, J., 2002).

وقد أظهرت التجارب التي أجريت من أجل المقارنة بين الأشكال التعليمية الثلاثة (التعليم التقليدي – التعليم الذي يقدم بالكامل من خلال الانترنت – التعليم الهجين) أن أداء الطلاب في برامج التعليم الهجين كان مساويا إن لم يكن أفضل من أداء الطلاب في التعليم التقليدي، كما أن برامج التعليم الهجين كانت أقل من حيث نسب التسرب مقارنة بالبرامج التي يتم تقديمهم بالكامل عبر الشبكة، ومن ثم فهو نوع من التعليم يبشر بتحقيق أفضل ما في الشكلين (Singh , 2003 , 10).

أهداف التعليم الهجين:

وتتعدد أهداف التعليم الهجين (المدمج) ومنها ما يلي: (أحمد منصور، ٢٠١٥، ١٤)، (Sharpe et.al , 2006 , 27)، (Snow , 2013 , 146-147)

- توفير المرونة في وقت ومكان التعليم.
- تعزيز التفاعل الصفي.
- الوصول الى الحوار مع المجموعات الصغيرة.
- زيادة فعالية ادوار المعلم.
- تقديم الدعم والإرشاد والتوجيه بين الطلاب.
- تطوير بيئة التعلم بحيث تكون قادرة على دعم العملية التعليمية.
- توسيع إطار ضمان الجودة في التعليم.
- توفير المناهج الدراسية بصورتها الالكترونية للمعلم والطلاب ومن ثم سهولة تحديثها كل عام دراسي.
- تعزيز تعلم الطلاب وتلبية احتياجات التنمية.

- إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية.
- تحقيق الرضا لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية.
- تعظيم دور فهم المبادئ النظرية واكتساب المعرفة وتنمية المهارات التقنية والعملية.

يتبين مما سبق أن التعليم الهجين يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه، ويقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والتعلم الالكتروني داخل قاعة المحاضرات، وقد أطلق عليه المدخل التكاملي، نظراً لاستخدامه مصادر تعلم إلكترونية ضمن الصفوف والدروس التقليدية بشكل متكامل معها.

أهمية التعليم الهجين:

تفرض التحديات المعاصرة مع التطور السريع في مجال تقنية المعلومات والاتصالات تأثيراً كبيرا على نمط التعليم في المستقبل وسيكون انعكاساته على المعلم والطلاب معاً ، الأمر الذي يحتم ضرورة استعداد المؤسسات التعليمية (مدارس – جامعات – معاهد) لهذه التحديات ومواجهتها واستغلالها الاستغلال الأمثل فالتعليم الهجين يتطلب ضرورة الوعي به وبأهميته وتوفير متطلباته كما يتطلب أيضا أفكاراً جديدة ومتطورة وتتمثل أهمية التعليم الهجين فيما يلي : (خليل أحمد ، ٢٠١٦ ، ٢٦٧) ، (ملتون كوكس ، لاوري رتشلن ، ٢٠٠٧ ، ١٧٤) ، (Garrison & Naughan, 2008 , 8-9) ، (Singh , 2003 , 12)

- توظيف تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المواقف التعليمية من خلال تصفح الانترنت والتعامل مع البريد الالكتروني واستخدام مختلف برمجيات الحاسوب.
- تقليل نفقات التعليم مقارنة بالتعلم الالكتروني، وتوفير وقت وجهد الطالب وعضو هيئة التدريس مقارنة بالتعليم التقليدي وحده.
- يزيد من رضا الطلاب نحو عملية التعلم.
- يتغلب على المشكلات التعليمية التي تتعلق بزيادة أعداد الطلاب.
- تمكين الطلاب من الحصول على متعة التعامل مع معلمهم وزملائهم المتعلمين وجها لوجه مما يعزز العلاقات الاجتماعية والجوانب الإنسانية لديهم.
- يشجع الطلاب على العمل بشكل تعاوني من خلال العمل في مجموعات.
- توفير مصادر متعددة للمعرفة نتيجة الاتصال بمواقع الكترونية مختلفة.
- يتسم بأنه أكثر شمولا ومرونة وفعالية من أنماط التعلم الإلكتروني المختلفة.

متطلبات تقنية:

تتعدد المتطلبات التقنية للتعلم المدمج في الجماعات المفتوحة على النحو التالي:

١- **فصول تقليدية:** يتيح التعليم الهجين المجال الكامل للتدريس بنمط الفصول الدراسية التقليدية، حيث يتمتع الطلاب بمتسع من الوقت من اجل التفاعل مع معلميهم، مما يترتب عليه التأثر بشخصياتهم وسلوكياتهم والعديد من القيم الأخرى كما يساعد التفاعل وجهاً لوجه في

تزامن الاتصال ، وفيه يكون كلاً من الطلاب والمعلم قادرين على إعطاء التعليقات اللحظية والتي بدورها تعد أفضل الطرق في عملية التعليم والتعلم كما أن بيئة القاعة الدراسية والمتغيرات المرتبطة بها ذات أهمية في العملية التعليمية ومؤثرة على المتعلم وتقدمه. (أبو الحسن، ٢٠١٦، ٥٧)

٢- **فصول افتراضية:** توفر للطالب خياراً للتعلم في أي مكان وفي أي وقت ومن أي شخص كما يمكن للطلاب أن يكونوا جزء من اجتماع الفصول الافتراضية مع مشاركة الطلاب والمعلمين بغض النظر عن الحدود الجغرافية، ويتميز التعليم بالمرونة في أن الطلاب الذين لا يستطيعون الذهاب الى الجامعة بانتظام يستفيدون من هذا الوضع الى جانب أن الطلاب من خلال هذا النوع من التعليم سيكونون على قدم المساواة مع زملائهم في أي مكان آخر من العالم ويحصلون على تجربة متعددة الثقافات أيضا.

(Lalima , Dangwa , 2017 , 131)

٣- **بيئة التعلم :** يبحث التربويون باستمرار عن أ فضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلاب وحثهم على تبادل الآراء والخبرات وتعتبر تقنية المعلومات متمثلة في الحاسب الآلي والانترنت وما يلحق بهما من وسائط متعددة للاتصال، من أنجح الوسائل لتوفير هذه البيئة التعليمية التي تعمل على تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وتتيح الفرصة لإكساب المتعلمين مهارات متقدمة في التفكير والتكامل بين المناهج الدراسية وربطها بالبيئة المحلية واحتياجات المجتمع، إضافة الى دورها في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب(أحمد منصور، ٢٠١٥، ١٥).

وتقوم بيئة التعليم الهجين على التكامل والتفاعل بين التعليم التقليدي والتعلم الالكتروني بكل أشكالهما وأنواعهما المختلفة فهي تجمع بين الفوف الدراسية وورش العمل والتدريبات وغيرها من أشكال التدريس التي تتم داخل قاعات الدراسة وجهاً لوجه وبين التعلم القائم على الكمبيوتر، مثل: تقديم الموديلات التعليمية التفاعلية والمحاكاة بين اشكال التعلم عبر الانترنت مثل: التفاعل الفوري بين الطلاب ونشر المقررات على شبكة الانترنت(حمادة ابراهيم، ٢٠١١، ٢٠).

٤- **أدوات الاتصال التعليمية:** تسمح أدوات الاتصال عبر الويب للطلاب بالتفاعل والتواصل مع بعضهم البعض وتبادل المعارف والمهارات والخبرات ويتم الاتصال والتفاعل بصورة افتراضية من خلال موقع تعليمي عبر الويب تحت مظلة نظم إدارة التعلم وتنظيم التفاعل.

ومن أشكال وأدوات الاتصال التعليمي في التعليم الهجين:

البريد الإلكتروني E – Mail والمنصات التعليمية الالكترونية educational Electronic platforms:

يساعد في تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب، ويعتقد كثير من الباحثين أن البريد الإلكتروني والمنصات التعليمية من أكثر خدمات الإنترنت استخداما ويرجع ذلك إلى سهولة استخدامه. ومن أهم تطبيقاته في التعليم:

- وسيط بين المعلم والطالب لإرسال الرسائل لجميع الطلاب والأوراق المطلوبة في المواد، والواجبات المنزلية، واستفسارات الطلاب.
- وسيط لتسليم الواجب المنزلي، حيث يقوم عضو هيئة التدريس بتصحيح الإجابة ثم إرسالها مرة أخري للطالب وفي هذا العمل توفير للورق والوقت والجهد، حيث يمكن تسليم الواجب المنزلي في الليل أو النهار دون الحاجة إلى مقابلة الأستاذ.
- وسيلة للاتصال بالمتخصصين في مختلف دول العالم والاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتي المجالات (حمزة الجبالي، ٢٠١٦، ٣٩- ٤٠)

ومن ثم ترى الباحثتان أن التعليم الهجين يتطلب توافر الكوادر المؤهلة من أجل التعامل مع هذا النوع من التعليم، والدعم الفني فيما يرتبط بالجزء الإلكتروني والتجهيزات المادية الخاصة بالتدريب العملي واختيار استراتيجية ومستوى دمج المصادر التعليمية المستخدمة في بيئة التعليم الهجين.

متطلبات بشرية:

يمثل المعلم والطالب قطبي العملية التعليمية للتعليم الهجين في المؤسسات التعليمية المختلفة وكلا منهما له دور لا يقل أهمية عن الأخر؛ من أجل إنجاح هذا النوع من التعليم وفيما يلي توضيح ذلك:

١- المعلم

يتسم العصر الحالي بتغيرات سريعة ومتلاحقة في مختلف المجالات الثقافية والعلمية والتكنولوجية الأمر الذي يمثل تحديا للمعلم في التعليم الهجين، بحيث تتوقف درجة هذا التحدي على مدى تهدئته وتقبله لهذه التغيرات وعلى مدى قدرته على تطوير أدائه من أجل التفاعل مع هذه المتغيرات وبالتالي تبرز بعض العوامل الضرورية التي تستوجب توعية المعلم بالتعليم الهجين (وفاء مرسي، ٢٠٠٨، ١٠٢) .

ويشترط أن يكون المعلمين في التعليم الهجين لديهم دراية جيدة بكل الوسائط التعليمية، حيث إن من أهم سمات المعلمين في التعليم الهجين أنهم يتميزون بالذكاء والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا وبديناميكية كبيرة ومدربة تدريبا كاملا على العمل بكفاءة في كل الأشكال: شكل الفصول الدراسية التقليدية وشكل دعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تكون مجهزة تجهيزا جيدا من أجل استخدام الطرق التقليدية وغيرها من التقنيات الحديثة (Lalima, Dangwa, 2017, 132) .

ويجب أن يتمتع المعلم في التعلم للتعليم الهجين بما يلي:

- الرغبة في التحول من التعليم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني.
- العلم بنظام الصفوف الافتراضية.
- المهارة في الجمع بين التدريس التقليدي والإلكتروني.
- القدرة على التعامل مع الإنترنت لتجديد معلوماته وتطوير مقرراته.
- القدرة على التدريب التقليدي للطلاب على التعامل مع أجهزة الحاسوب وتقنياتها.

- القدرة على التعامل مع برامج تصميم المقررات الدراسية.
- القدرة على تصميم الاختبارات الحاسوبية.
- القدرة على التعامل مع البريد الإلكتروني وتبادل الرسائل مع الطلاب.
- القدرة على إثارة دافعية المتعلمين وتوفير روح المشاركة والتفاعل داخل قاعات الدراسة.
- الفهم الكامل لخصائص واحتياجات ومتطلبات الطلاب على اختلاف مستوياتهم.
- التنسيق وتوزيع الأدوار بين المتعلمين
- مراقبة أداء الطلاب كل على حدة.
- تطبيق مبدأ تفريد التعليم لمساعدة الطلاب على التعلم بحسب قدراتهم.
- استيعاب الهدف من التعلم المدمج (جبر العرنوسي، ٢٠١٤، ١٦٣)

٢-المتعلم

يمتد حدود الإفادة من التعليم الهجين إلى اكتساب الخبرات والمهارات المتصلة بالعمل في البيئة الإلكترونية والتي يأتي في مقدمتها اكتساب مهارات الحاسب الآلي ومواجهة الصعوبات الخاصة بالتعلم المدمج والمراسلات الإلكترونية، ولن تكون فوائد البيئة المدمجة حقيقية إلا عندما يتم تطوير فرص المشاركة المتعددة التي يوفرها السياق من اجل استفادة الطلاب مسبقا من الخبرات المختلفة بشكل فردي وتعاوني. ومن الجوانب الحاسمة في هذا التطور دمج مكونات الإنترنت والفصول الدراسية. حيث إن تصميم التعليم الهجين ينتج عن التكامل المدروس للتجارب التعليمية وجها لوجه مع أنشطة التعلم عبر الإنترنت، ويؤثر المعلمون - من خلال اختيارهم وتصميم الأنشطة التعليمية على طبيعة ونوعية تعلم الطلاب. كما يتحدد ما يتعلمه الطلاب بما لديهم من فرص للقيام والمشاركة في التجارب والأنشطة التي صممها المعلمون. (Jeffrey , Milne , 2014, 134-135)

ويتمثل دور المتعلم في ظل التعلم المدمج فيما يلي:

- ينخرط المتعلم في عملية التعلم بفعالية.
- يعتمد المتعلم في عملية تعلمه على المعلم بعض الوقت.
- يتواصل المتعلمون مع بعضهم في مجموعات صغيرة.
- يتعلم المتعلم من أقرانه.
- يمتلك القدرة على التعامل مع المصادر الإلكترونية.
- يساعد المتعلمون بعضهم في عملية التعليم.
- يقوم المتعلمون بتقييم أعمال بعضهم. (محمد والى، ٢٠١٥، ٥٣)

وبموجب التعلم المدمج يتقدم الطالب وفق قدراته مستعينا بإرشادات المعلم الذي يكون دوره مراقبة الطلاب وتقديم المساعدة، حيث يتميز التعليم الهجين بما يلي:

- يتيح الفرصة للمتعلم وفق قدراته.
- يساعد المتعلم على التفكير المنطقي.
- يشجع المتعلم على التعلم الذاتي والتعلم وسط المجموعات.
- يشجع الاتصال الشبكي بين الطلاب بعضهم البعض لتبادل الخبرات.

- يتضمن اختبارات كثيرة ومرنة في ذات الوقت.
- يكون المتعلم فيه أكثر إيجابية لحصوله على التعزيز الفردي.

(ربى الشعراني، ٢٠١٦، ٢٧٨)، (عماد القصراوي، ٢٠١٤، ١٩٠)

ويحتاج المتعلم في ظل التعليم الهجين إلى أن يفهم انه مشارك في العملية التعليمية، ويجب أن يشعر بأنه يتفاعل مع المعلم من أجل الوصول إلى الهدف ولذلك يجب توافر عدة صفات في المتعلم منها أن يكون: طالبا متفاعلا ومشاركا لأستاذه وليس طالبا متلقيا فقط.

- قادر على المحادثة على الشبكة المعلوماتية.
- لديه القدرة على التعامل مع البريد الإلكتروني وتبادل الرسائل مع زملائه واساتذته.
- لديه الرغبة في الانتقال من التعليم التقليدي إلى الإلكتروني(ولاء عبد الله، ٢٠١٤، ١٥، ١٦).

ومن ثم ترى الباحثتان إن المتعلم في ظل التعليم الهجين يجب أن يكون لديه دافعية وثقة بالنفس ومثابرة ومرونة، إلى جانب قيامه بمجموعة من الأنشطة، مثل: القراءة والاستماع والمشاهدة لمحتوى التعلم والبحث عن المعلومات على محركات البحث وتطبيق ما تعلمه وممارسة الأنشطة وإنتاج بعض مواد التعلم.

عوامل نجاح التعلم الهجين:

يتطلب تطبيق التعليم الهجين في المؤسسات التعليمية إلى فترة انتقالية تكون بمثابة تدريب جيد من قبل اختصاصيين في مجال تكنولوجيا التعليم للمعلمين والطلاب، وعمل دورات تدريبية لكيفية التعامل مع الحاسوب، دون إهمال أو تجاهل لدور الطرائق التقليدية في التعليم، ويمكن الاستفادة في هذا المجال من خبرات الدول الأخرى، إلى جانب **النقاط التالية:**

أ) التواصل والإرشاد: إن من أهم عوامل نجاح التعليم الهجين التواصل بين المتعلم والمعلم، ذلك لأن المتعلم في هذا النمط لا يعرف متي يحتاج المساعدة أو نوع الأجهزة والأدوات والبرمجيات أو متي يمكن أن يختبر مهاراته، لذا فإن التعليم الهجين الجيد يجب أن يتضمن إرشادات وتعليمات كافية لعينات من السلوك والأعمال والتوقعات وأيضا طرق التشخيص وبعض المهام التي يوصي بها للمتعلم وأدوار كلا منهما بطريقة واضحة ومحددة ومكتوبة (فاطمة الغامدي، ٢٠٠٨) .

ب) الإمكانات اللازمة: ضرورة توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم والتي تتمثل في البنية التحتية التي تدعم تطبيقه بالقاعات الدراسية التقليدية مع تدعيمها بتكنولوجيا التعلم الإلكتروني، إلى جانب إعداد الكوادر البشرية، وتوفير خطوط الاتصال التي تساعد في نقل هذا التعليم من مكان لآخر. (مختار الصديق، ٢٠١١، ١١)

ج) العمل التعاوني: يتطلب التعليم الهجين أن يقتنع كل طالب، وأيضا كل معلم بأن العمل في هذا النوع من التعلم يحتاج إلى تفاعل كافة المشاركين ولابد من العمل في شكل فريق، وذلك يعد بمثابة محطة توليد الطاقات الكامنة؛ لأن كل فرد فيه يقدم إسهام فريد من نوعه (سحر السيد، ٢٠١٧، ٣٣٤).

د) **تشجيع العمل المتميز:** يمكن للطالب أن يدرس بنفسه من خلال قراءة مادة مطبوعة أو قراءتها على الإنترنت، بينما في ذلك الوقت يشارك مع زملائه في مكان آخر من خلال الشبكة او من خلال مؤتمرات الفيديو في مشاهدة فيديو عن المعلومة، كما أن تعدد الوسائط والتفاعلات الصفية تشجع الإبداع وتجويد العمل (عمر وصالح أبوزيد، ٢٠١١، ٣٣٠) .

هـ) الاختبارات المرنة: يمكن التعليم الهجين الطلاب من الحصول على المعلومات والإجابة عن التساؤلات بغض النظر عن المكان والزمان أو التعلم السابق لدى المتعلم، وعلى ذلك لابد من أن يتضمن التعليم الهجين اختبارات كثيرة ومرنة في ذات الوقت تمكن كافة المستفيدين من أن يجدوا احتياجاتهم(على قورة، وجيه أبولبن، ٢٠١٦، ١٣٩) .

و) الاهتمام بالتقييم وقياس النتائج: يجب على المنظمات والمؤسسات التعليمية أن تكون قادرة على تطبيق التقويم الداخلي المستمر وغيره من ادوات التقويم، وتلك المهمة يجب أن تعتمد على الامتحانات عن طريق الإنترنت لجعل النظام أكثر مرونة وقابلية للتطبيق (Lalima ،Dangwai ,2017, 133) .

وترى الباحثتان أن عوامل نجاح التعليم الهجين تتمثل في مدى مراعاة طبيعة الطلاب، وتحقيق الأهداف التعليمية بحيث تكون مخرجاته مسايرة لسوق العمل، ورفع كفاية المعلم المهنية من خلال تمكنه من تصميم نماذج تعليمية تعتمد على مفهوم التعليم الهجين وأسسه، وتبني استراتيجيات مساعدة مرتكزة على خبرات التعلم المتعددة بأفضل الطرق والأساليب في عمليات التدريس.

أهمية التعليم الهجين وفوائده

- **التعلم غير المتزامن (Asynchronous Learning) :** ذلك يعني بأن الطلبة بإمكانهم تعلم نفس المادة في أوقات وأماكن مختلفة (في أي وقت وفي أي مكان) بالإضافة إلى تعلمهم وجها لوجه داخل الفصول الدراسية، فهو اتصال بين المعلم والدارس، فالتعلم غير المتزامن يمكن المعلم من وضع مصادر مع خطة تدريس وتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل الطالب للموقع أي وقت ويتبع إرشادات المعلم في إتمام عملية التعلم والتفاعل مع الأنشطة والتدريبات من غير أن تكون هناك ساعة محددة ووقت معين لذلك، ودون أن يكون هناك اتصال متزامن ومباشر مع المعلم . (Heckmnan, Annabi ,2005)

- **التعلم الذاتي (Self - directed Learning):** يجعل التعليم الهجين الجزء الأكبر من عملية التعلم ملقاة على عاتق المتعلم الذي يعد هو محور العملية التعليمية، فالمتعلم يسعى إلى التعلم بنفسه وبشكل مستقل، وهذا يعتبر من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الطالب سلوكية ومعرفية ووجدانية، وتزويده بمهارات تمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، وهو نمط من أنماط التعلم الذي يتعلم فيه الطالب كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه.(Oliver,McMahon , 2001)

- **المرونة في الحضور (Flexibility of attendance):** يوفر التعليم الهجين مرونة في الحضور مقارنة بالمحاضرات التي تتم وجها لوجه داخل الفصول الدراسية التقليدية. فعلى سبيل المثال إذا غاب أحد الطلبة عن حضور محاضرة تتم وجها لوجه، فإنه بإمكانه أن يحصل على المعلومات والأنشطة والتدريبات التي فاتته في هذه المحاضرة من خلال موقع

المقرر على الانترنت أو من خلال بيئة التعلم الافتراضية، فذلك يساعد الطلاب على المتابعة المستمرة وعدم فقدانهم لأي درس فد يفوتهم لظرف ما. (Alvarez, 2005)

- **فوائد التعلم وجها لوجه (Benefits of face to - face learning)**: عندما يتعلم الطالب بطريقة التعليم الهجين ، فإنه أيضا سوف يلتقي التقاء مباشرا وحيا مع المعلم وبقية زملائه الطلاب داخل الصف الدراسي وجها لوجه ولكن بنسبة حضور أقل، وفي ذلك فوائد عده ، فالطالب بإمكانه أن يستفيد من مزايا التعليم وجها لوجه التي تساعده وتتيح له الفرصة بأن يسأل المعلم مباشرة عن الصعوبات التي قد يواجهها أثناء الدراسة، كما تمكن الطالب من أخذ تغذية راجعة فورية ومباشرة، وأيضا تتيح العمل مع المجموعات وعمل الحلقات النقاشية الحية ، فالطالب له أن يسأل ويشارك بشكل مباشر، كما أن المعلم سيتمكن من ملاحظة أداء طلابه والتأكد والتدقيق من عمل كل طالب بشكل مباشر(مختار الصديق، ٢٠١١، ٢٢)

- **فوائد التعلم الالكتروني Benefits of e- learning:** حيث يتم الاستفادة بشكل كبير في التعليم الهجين من فوائد وميزات التعلم الالكتروني، ومن أهم **مزايا ومبررات وفوائد التعلم الالكتروني** فيما يلي: -

(١) الإحساس بالمساواة: تتيح أدوات الاتصال لكل طالب فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج، خلافاً لقاعات الدرس التقليدية التي تحرمه من هذه الميزة إما بسبب سوء تنظيم المقاعد، أو ضعف صوت الطالب نفسه، أو الخجل، أو غيرها من الأسباب. أما التعليم الإلكتروني فإنه يتيح الفرصة كاملة للطالب إذ أن بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة من بريد إلكتروني ومجالس نقاش وغرف حوار. فهذه الميزة تكون أكثر فائدة لدى الطلاب الذين يشعرون بالخوف والقلق.

(٢) سهولة الوصول إلى المعلم: أتاح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الحصول على المعلم والوصول إليه في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية، لأن المتدرب أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلم من خلال البريد الإلكتروني، وهذه الميزة مفيدة وملائمة للمعلم أكثر بدلا من أن يظل مقيدا على مكتبه، وتكون أكثر فائدة للذين تتعارض ساعات عملهم مع الجدول الزمني للمعلم، أو عند وجود استفسار في أي وقت لا يحتمل التأجيل(فاطمة الغامدي، ٢٠٠٨)

(٣) إمكانية تحوير طريقة التدريس: يمكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، وبعضهم تتناسب معه الطريقة العملية. فالتعليم الإلكتروني ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحوير وفقا للطريقة الأفضل بالنسبة للمتعلم.

(٤) ملائمة أساليب التعلم المختلفة: فالتعلم الإلكتروني يتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للدرس، وكذلك يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة والعناصر المهمة فيها محددة.

(٥) توفر المنهج الدراسي طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع: هذه الميزة مفيدة للأشخاص المزاجيين أو الذين يرغبون التعلم في وقت معين، وذلك لأن بعضهم بفضل التعلم صباحا

والآخر مساء، كذلك للذين يتحملون أعباء ومسئوليات شخصية، فهذه الميزة تتيح للجميع التعلم في الزمن الذي يناسبهم.

(٦) الاستمرارية في الوصول إلى محتوى المقرر: نجعل هذه الميزة الطالب في حالة استقرار ذلك أن بإمكانه الحصول على المعلومة التي يريدها في الوقت الذي يناسبه، فلا يرتبط بأوقات فتح وإغلاق المكتبة، مما يؤدي إلى راحة الطالب وعدم إصابته بالضجر(عمر، وصالح ابوزيد، ٢٠١١، ٣٣٠) .

(٧) عدم الاعتماد على الحضور الفعلي: لا بد للطالب من الالتزام بجدول زمني محدد ومفيد وملزم في العمل الجماعي بالنسبة للتعليم التقليدي، أما في حالة التعليم الإلكتروني فلم يعد ذلك ضرورياً لأن التقنية الحديثة وفرت طرق للاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان وزمان معين، لذلك أصبح التنسيق ليس بتلك الأهمية التي تسبب الإزعاج.

(٨) سهولة وتعدد طرق تقويم تطور أداء الطالب: فقد وفرت أدوات التقويم الفوري للمعلم طرقاً متنوعة لبناء وتوزيع وتصنيف المعلومات بصورة سريعة وسهلة للتقييم.

(٩) الاستفادة القصوى من الزمن: إن توفير عنصر الزمن مفيد وهام جداً للطرفين، المعلم والمتعلم فالطالب لديه إمكانية الوصول الفوري للمعلومة في المكان والزمان المناسبين له، وبالتالي لا توجد حاجة للذهاب من البيت إلى قاعات الدرس أو المكتبة أو مكتب المعلم مما يؤدي إلى حفظ الزمن من الضياع، وكذلك المعلم بإمكانه الاحتفاظ بزمنه من الضياع لأن بإمكانه إرسال ما يحتاجه الطالب عبر خط الاتصال الفوري.

(١٠) تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم: فالتعلم الإلكتروني يتيح للمعلم تقليل الأعباء الإدارية التي كانت تأخذ منه وقتاً كبيراً في كل صف مثل استلام الواجبات وغيرها، فقد خفف التعلم الإلكتروني من هذه الأعباء، فقد أصبح من الممكن إرسال واستلام كل هذه الأشياء عن طريق الأدوات الإلكترونية أو بيئات التعلم الافتراضية مع إمكانية معرفة استلام الطالب لهذه المستندات.

(١١) تقليل حجم العمل في المؤسسة التعليمية: فالتعلم الالكتروني وفر أدوات تقوم بتحليل الدرجات والنتائج والاختبارات وكذلك وضع إحصائيات عنها، بالإضافة إلى إرسال ملفات وسجلات الطلاب إلى مسجل الكلية (Heckmnan, Annabi ,2005)

أدلة على فاعلية التعلم المدمج في التربية والتعليم:

يبدو أن رجال التربية والمعلمين هم الأكثر اهتماما بالتعلم المدمج، وبسبب هذا الاهتمام أجريت بحوث ودراسات كثيرة عن التعليم الهجين شملت جميع مستويات التعليم بدء من المدرسة الابتدائية وحتى الدراسة الجامعية. وأفضل تلخيص الاهتمامات المعلمين ورجال التربية بالتعليم الهجين (المدمج) هو ما قاله فلافن (Flavin , 2001) في كتابه " مزايا التعلم المدمج " حيث يقول أن مفهوم التعلم المدمج (الهجين) ليس جديداً، فمعلم الفصل الجيد دائما يدمج ويمزج طرق التدريس كالقراءة والكتابة والمحاضرة والحوار والتطبيق والمشروع والتعلم الذاتي، وكل هذه الطرق تعتبر من الدمج الفعال.

وتدعم نتائج بعض الدراسات أهمية التعلم المدمج، ففي دراسة أجراها دين (Dean, 2002) وآخرون اتضح أنه من خلال تقديم عدة خيارات الكترونية للتعليم عبر الانترنت

بالإضافة إلى التعليم وجها لوجه داخل الصف التقليدي زاد بالفعل تعلم الطلاب. وأظهرت دراسة أخرى أن تفاعل الطالب ورضاه عن المقرر تحسناً كثيراً بالإضافة إلى زيادة تعلم الطلاب في مقررات استخدمت في تدرسيها طريقة التعلم المدمج (De Leonard , 2002 & Lacey)

الاطار العمل: ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية قامت الباحثتان بتصميم الاستبانة الخاصة بأولياء الأمور وعرضها من خلال Google Form على مجموعه من مواقع التواصل الاجتماعى للتواصل مع أولياء أمور الطلاب ومعرفة وجهة نظرهم في التعليم الهجين .

صدق وثبات الاستبانة ووصف العينة

❖ عينة البحث:

١- **العينة الاستطلاعية:** تهدف العينة الاستطلاعية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق- الثبات)، تكونت العينة الاستطلاعية من (٦٠) ولي أمر يدرس أبنائهم بالمراحل التعليمية المختلفة.

٢- **العينة الأساسية:** تكونت العينة الأساسية من (١٨٤) ولي أمر يدرس أبنائهم بالمراحل التعليمية المختلفة، ويوضح الجدول الاتي وصف العينة الأساسية في ضوء المتغيرات الديموجرافية للبحث.

جدول رقم (٢) وصف العينة الأساسية في ضوء المتغيرات الديموجرافية للبحث (ن=١٨٤)

المتغير	فئات المتغير	التكرارات	النسبة المئوية %
نوع الطالب	ذكر	102	55.4
	أنثى	82	44.6
المرحلة الدراسية	الابتدائية	91	49.5
	الإعدادية	27	14.7
	الثانوية	31	16.8
	الجامعية	35	19.0
نوع المدرسة	حكومية	21	11.4
	تجريبية	34	18.5
	الخاصة لغات	97	52.7
	الانترناشيونال	23	12.5
	القومية	9	4.9

استبيان أستطلاع رأى أولياء الأمور على تأثير التعليم الهجين على التحصيل من وجهة نظرهم في ضوء جائحة كورونا (إعداد/ الباحثتان)

أ- **الهدف من الاستبيان:** يهدف هذا الاستبيان إلى قياس تأثير التعليم الهجين على تحصيل الأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور.

ب- وصف الاستبيان: لبناء هذا الاستبيان اطلعت الباحثتان على العديد من الدراسات والبحوث العربية و الأجنبية التي تناولت موضوع التعلم الهجين التي تم الاستعانة بها في توضيح الإطار النظري للدراسة الحالية ولم يتضح لدى الباحثتان ان أي من هذه الدراسات اهتم بأولياء او تم توجيه أي من هذه الأبحاث لمعرفة وجه نظرهم او مدى رضاهم عن التعليم الهجين والذى تم اتباعه في الآونة الأخيرة وفقا لتوجهات وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي و وزارة التربية والتعليم لمجابهة جائحة كورونا والحد من الاتصال المباشر في مؤسسات التعليم النظامي .

كذلك اطلعت الباحثتان على المقاييس والاستبيانات التي تم استخدامها وعرضها في هذه الدراسات والتي لم تهتم بقياس تأثير التعليم الهجين. وعند صياغة مفردات الاستبيان قامت الباحثتان بمراعاة ما يلي:

- ✓ تجنب العبارات التي تشير إلى حقائق.
- ✓ تجنب العبارات التي يحتمل أن يوافق عليها أو لا يوافق عليها جميع المفحوصين، فمثل هذه العبارات لا تميز بين درجات الموافقة أو الأفضلية.
- ✓ توزيع العبارات الموجبة والسالبة عشوائياً حتى لا يكتشف المفحوص التسلسل المقصود، وبالتالي يكون لديه وجهه معينه للاستجابة مسبقاً، أي: أن يكون لديه تهيؤ عقلي مسبق للاستجابة.
- ✓ ينبغي أن تشير العبارات إلى الحاضر والمستقبل لا إلى الماضي.
- ✓ استخدام عبارات مباشرة وواضحة وبسيطة.
- ✓ استخدام عبارات مختصرة مركزة.
- ✓ تجنب استخدام التعميمات أو العبارات الشمولية مثل: (دائماً، أبداً، كل). (صلاح الدين محمود علام، ٢٠٠٠، ٥٦٢-٥٦٣)

ويوضح الجدول الآتي عدد مفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد استبيان التعلم الهجين.

جدول رقم (٣) عدد مفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد استبيان التعلم الهجين

الأبعاد	عدد المفردات
ممارسات المعلم أثناء تنفيذ التعليم الهجين.	٩
ممارسات الطالب في التعليم الهجين.	٦
وجهة نظر أولياء الأمور في استخدام التعليم الهجين.	١٤
المجموع الكلى لمفردات الاستبيان	٢٩

ج- صدق الاستبانة:

أ- **صدق المحكمين وصدق لاوشي:** تم عرض الاستبيان في صورته الأولية حيث على عدد (١٠) أساتذة من السادة المحكمين والخبراء في المجال التربوي في تخصصات علم النفس التعليمي والمناهج وطرق التدريس بالجامعات المصرية، بهدف التأكد من صلاحية الاستبيان وصدقه لقياس ما يسعي لقياسه، وإبداء ملاحظاتهم حول مدي:

(وضوح وملائمة صياغة مفردات الاستبيان- وضوح تعليمات الاستبيان- وضوح ومناسبة خيارات الإجابة- الاتساق بين مفردات كل بعد من أبعاد الاستبيان مع ما يقيسه- تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتكم يحتاج الى ذلك). وقد قامت الباحثتان بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات الاستبيان من حيث: مدي تمثيل أبعاد الاستبيان ومفرداته لقياس أهداف الاستبيان، كما قامت الباحثتان بحساب صدق المحتوي باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوي Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات الاستبيان (in Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, p.5).

واتضح أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي مفردات الاستبيان تتراوح بين (٨٠-١٠٠٪)، كما اتضح اتفاق السادة المحكمين على مفردات الاستبيان بنسبة اتفاق كلية بلغت (٩٢,٧٧٩٪). وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى يتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات الاستبيان تتمتع بقيم صدق محتوي مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوي للاستبيان ككل (٠,٨٣٢) وهي نسبة صدق مقبولة. وقد استفادت الباحثتان من أراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات **يمكن تلخيصها فيما يلي:**

- تعديل صياغة بعض مفردات الاستبيان لتصبح أكثر وضوحاً.
- إعادة ترتيب بعض المفردات بتقديم بعضها على البعض الآخر والعكس صحيح.
- وضع نظام موحد عند تقدير الدرجات في كل بعد.

ب- الصدق العاملي:

يسعي التحليل العاملي إلى تحديد المتغيرات الكامنة (العوامل) التي توضح نمط الارتباطات بين العديد من المتغيرات، ويستخدم للحد من كثرة البيانات وتلخيصها لتحديد عدد قليل من العوامل التي تُفسر التباين المُلاحظ في عدد أكبر بكثير من المتغيرات (SPSS Inc, 2004, P 441).

ولحساب الصدق العاملي للاستبيان استخدمت الباحثتان التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimx Method. كما استخدمت الباحثتان اختبار بارتلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة. (Field, A, 2009, P648)، وكانت نتيجة اختبار بارتلت Bartlett's Test دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يُشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أي أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات في المصفوفة مما يوفر أساسًا سليمًا إحصائيًا لاستخدام أسلوب التحليل العاملي. ويوضح جدول رقم (٤) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لاستبيان تأثير التعلم الهجين على التحصيل.

جدول رقم (٤) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لاستبيان تأثير التعلم الهجين على التحصيل (ن=٦٠)

المفردة	التشبعات		
	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث
١	0.575		
٢	0.578		
٣	0.523		
٤	0.414		
٥	0.438		
٦	0.410		
٧	0.417		
٨	0.422		
٩	0.567		
١		0.577	
٢		0.551	
٣		0.544	
٤		0.564	
٥		0.409	
٦		0.464	
١			0.406
٢			0.402
٣			0.598
٤			0.595
٥			0.601
٦			0.592
٧			0.598
٨			0.583
٩			0.598
١٠			0.577
١١			0.612
١٢			0.570
١٣			0.566
١٤			0.509
الجذر الكامن	12.32	10.40	8.15
نسبة التباين	27.89	23.54	18.45
نسبة التباين الكلي	69.88		

يتضح من جدول رقم (٤) أن:

- **العامل الأول**: تشبع عليه عدد (٩) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (١٢,٣٢) وفسر نسبة (٢٧,٨٩) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على الاستبيان، وتدل عباراته على ما يقوم به المعلم من ممارسات أثناء قيامه بالتدريس وتقويم ومتابعة وتعزيز للطلاب؛ وعليه يُمكن تسمية هذا العامل بـ **"ممارسات المعلم أثناء تنفيذ التعليم الهجين"**.
- **العامل الثاني**: تشبع عليه عدد (٦) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (١٠,٤٠) وفسر نسبة (٢٣,٥٤) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على الاستبيان، وتدل عباراته على الممارسات والأنشطة التي يمارسها الطالب أثناء التعلم والتحصيل المعرفي؛ وعليه يُمكن تسمية هذا العامل بـ **"ممارسات الطالب في التعليم الهجين"**.
- **العامل الثالث**: تشبع عليه عدد (١٤) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (٨,١٥) وفسر نسبة (١٨,٤٥) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على الاستبيان، وتدل عباراته على ملاحظات واراء أولياء الأمور على أداء كل من أبنائهم والمعلمين وطريقة العرض للمواد الدراسية بطريقة التعليم الهجين ؛ وعليه يُمكن تسمية هذا العامل بـ **"وجهة نظر أولياء الأمور في استخدام التعليم الهجين"**.

والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠,٣٠)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن مفردات الاستبيان أظهرت تشعبات زادت قيمتها عن (٠,٣٠) على العوامل الثلاثة ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً (سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد، ٢٠٠٢، ص ٢٠٦).

ومن خلال حساب صدق الاستبيان بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشى والصدق العاملي يتضح أن الاستبيان تتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

د- ثبات الاستبيان:

- **معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha** قامت الباحثتان بحساب استبيان التعلم الهجين باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، ويوضح جدول رقم (٥) يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لاستبيان التعلم الهجين ككل.

جدول رقم (٥) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل بعد من أبعاد استبيان التعلم الهجين ككل (ن=٦٠)

المفردة	معامل ثبات الاستبيان فى حالة حذف المفردة	المفردة	معامل ثبات الاستبيان فى حالة حذف المفردة	المفردة	معامل ثبات الاستبيان فى حالة حذف المفردة
١	0.798	١١	0.802	٢١	0.796
٢	0.793	١٢	0.801	٢٢	0.806
٣	0.795	١٣	0.805	٢٣	0.789
٤	0.801	١٤	0.793	٢٤	0.806
٥	0.800	١٥	0.802	٢٥	0.799
٦	0.780	١٦	0.800	٢٦	0.787
٧	0.792	١٧	0.803	٢٧	0.805
٨	0.795	١٨	0.804	٢٨	0.804
٩	0.794	١٩	0.800	٢٩	0.788
١٠	0.793	٢٠	0.791		
معامل ثبات الاستبيان ككل				0.808	

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل سؤال من أسئلة الاستبيان أقل من قيمة ألفا لمجموع أسئلة الاستبيان ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن السؤال هام وغيابه عن الاستبيان يؤثر سلباً عليه، وأما إذا كان معامل ثبات ألفا لكل سؤال أكبر من أو يساوي قيمة ألفا للاستبيان ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن وجود السؤال يقلل أو يُضعف من ثبات الاستبيان (أحمد غنيم ونصر صبري،٢٠٠٠، ص ١٨٨).

ويتضح من الجدول السابق أن مفردات استبيان التعلم الهجين يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات الاستبيان ككل وهي (٠,٨٠٨).

- **معامل ثبات إعادة التطبيق Test Re-Test Method:** قامت الباحثتان بحساب ثبات استبيان التعلم الهجين باستخدام طريقة إعادة التطبيق، ويُبين جدول رقم (٦) معاملات ثبات استبيان التعلم الهجين بطريقة إعادة التطبيق.

جدول رقم (٦) معاملات ثبات استبيان التعلم الهجين بطريقة إعادة التطبيق (ن=٦٠)

الأبعاد	معامل الثبات
ممارسات المعلم أثناء تنفيذ التعليم الهجين.	0.817**
ممارسات الطالب في التعليم الهجين.	0.813**
وجهة نظر أولياء الأمور في استخدام التعليم الهجين.	0.822**
المجموع الكلى لمفردات الاستبيان	0.841**

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات إعادة التطبيق التعلم الهجين دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠١). **ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات استبيان التعلم الهجين بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن الاستبيان تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالى، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.**

ه- تصحيح الاستبيان: تم تصحيح استبيان التعلم الهجين وفقاً لتدريج ليكرت الثلاثي، ويوضح الجدول الآتى الدرجات المستحقة عند تصحيح استبيان التعلم الهجين .

جدول رقم (٧) الدرجات المستحقة عند تصحيح استبيان التعلم الهجين

المتغيرات	الإجابة		
	نعم	إلى حد ما	لا
درجة المفردة	٣	٢	١
النهائية العظمى للاستبيان	٨٧		
النهائية الصغرى للاستبيان	٢٩		

وحددت الباحثتان مستوى استجابات عينة البحث على مقياس ليكرت Likert Scale الثلاثى، طبقا للمعادلة الآتية:

مدى الإستجابة = $\frac{\text{ن}-1}{\text{ن}}$ حيث أن "ن" تمثل تدرج الاستبانة.

مدى الإستجابة = $\frac{3-1}{3}$ =٠,٦٦

وقد تم أضافة هذة القيمة (٠,٦٦) إلى أقل قيمة في الاستبانة وهى الواحد الصحيح؛ وذلك لتحديد الحد الأدنى والأقصى لدرجة الأهمية، ويوضح الجدول الآتى المتوسط الوزني والنسبة المئوية ودرجة الأهمية.

جدول رقم (٨) المتوسط الوزنى والنسبة المئوية ودرجة الأهمية

المتوسط الوزنى	النسبة المئوية للمتوسط	درجة الأهمية
١ لأقل من ١,٦٦	٣٣,٣٪ لأقل من ٥٥,٣٪	لا
١,٦ لأقل من ٢,٣٢	٥٥,٣٪ لأقل من ٧٧,٣٪	إلى حد ما
٢,٣٢ ـ ٣	٧٧,٣٪ ـ ١٠٠ %	نعم

ومن ثم فقد اعتمدت الباحثتان على المتوسط الوزني للتكرارات كمحك لتحديد واقع التعلم الهجين.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

➢ تمهيد:

يتناول هذا الجزء اختبار فروض البحث وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتختتم الباحثتان هذا الجزء بتوصيات البحث،

والبحوث المقترحة. بداية اعتمدت الباحثتان في التحليل الإحصائي للبيانات على الأساليب الإحصائية الآتية:

١- التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الوزني.

٢- اختبار كا^{٢} حيث يُعد من الاختبارات الإحصائية اللابارامترية التي تركز على المشكلات البحثية التي يهدف فيها الباحث إلى الوصول إلى استدلال مباشر حول ما إذا كان توزيعان تكراريان أو أكثر متطابقين لاختبار الفرض الصفري حول ذلك، ويعتمد اختبار كا^{٢} على ما يسمى بالتكرارات الملاحظة Observed، والتكرارات المتوقعة Expected؟ فإذا اختلف التكرار الملاحظ عن التكرار النظري أو المتوقع اختلافاً واضحاً فإن ذلك يؤدى إلى رفض الفرض الصفري أو النظرية التي استند إليها التكرار المتوقع، ويسمى التكرار النظري بالمتوقع؛ لأنه التكرار الذى يتوقع الباحث الحصول عليه إذا كانت النظرية موضع الاختبار صحيحة (حلمي الفيل، ٢٠١٨، ص٢٦٦).

٣- اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات درجات مجموعتين مختلفتين من المفحوصين (Pallant, J, 2007, P232)

٤- تحليل التباين الأحادي ANOVA حيث يستخدم لمقارنة متوسطي مجموعتين أو أكثر في نفس الوقت، فإذا استخدم لمقارنة متوسطين في نفس الوقت فإن النتيجة تكون مماثلة للناتج من اختبار "ت" وتكون قيمة "ف" مساوية لقيمة "ت٢" أما إذا كانت المقارنة بين عدة متوسطات فإن تحليل التباين هو الأسلوب الأنسب للاستخدام. (صلاح مراد، ٢٠١١، ص٢٦٥)

٥- اختبار "شيفيه" Schefe لمعرفة اتجاه الفروق حيث أنه الأسلوب الإحصائي المناسب لإجراء المقارنات المتعددة لأكثر من مجموعتين (Surhone, 2010, p33).

وقد استخدمت الباحثتان في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS 20**) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية، **وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها**:

١- **اختبار صحة الفرض الأول:**

ينص على **" لا توجد فروق دالة إحصائياً فى وجهة نظر أولياء الأمور حول تأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء".**

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني والانحراف المعياري ونسبة التوافر وتقدير الإجابة وقيمة "كا^{٢}" لتحديد دلالة الفروق في وجهة نظر أولياء الأمور حول تأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني ونسبة التوافر والإجابة والرتبة وقيمة "كا^{2}" لدلالة الفروق في وجهة نظر أولياء الأمور حول تأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء (ن=١٨٤)

المفردات	الإجابة						المتوسط الوزني	نسبة التوافر %	تقدير الإجابة	كا^{2} (*)	
	نعم		إلى حد ما		لا					القيمة	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%					
هل يقوم المعلم بنفس الادوار التي كان يمارسها في التعليم التقليدي	17	9.2	130	70.7	37	20.1	1.89	63.00	إلى حد ما	118.6	0.01
اثناء تدريس المعلم بأسلوب التعليم الهجين يراعى الفروق الفردية بين الطلاب	27	14.7	106	57.6	51	27.7	1.87	62.33	إلى حد ما	53.5	0.01
اثناء تدريس المعلم بأسلوب التعليم الهجين يراعى احتياجات ورغبات الطلاب	27	14.7	108	58.7	49	26.6	1.88	62.67	إلى حد ما	57.2	0.01

(*) - قيمة "كا^{2}" الجدولية عند ودرجات حرية (٢), ومستوى دلالة (٠,٠٥) = (٥,٩٩).
- قيمة "كا^{2}" الجدولية عند ودرجات حرية (٢), ومستوى دلالة (٠,٠١) = (٩,٢١).

اثناء تدريس المعلم بأسلوب التعليم الهجين يحقق المساواة والعدل بين الطلاب	30	16.3	99	53.8	55	29.9	1.86	62.00	إلى حد ما	39.8	0.01
اثناء تدريس المعلم بأسلوب التعليم الهجين يمارس عملية التقويم (تعديل سلوكيات الطالب) بشكل مناسب	21	11.4	74	40.2	89	48.4	1.63	54.33	لا	41.6	0.01
اثناء تدريس المعلم بأسلوب التعليم الهجين يمارس عملية التعزيز (الثواب -العقاب) للطلاب	39	21.2	61	33.2	84	45.7	1.76	58.67	إلى حد ما	16.5	0.01
اثناء تدريس المعلم بأسلوب التعليم الهجين يتم تبادل المعرفة بين الطلاب والمعلم والعكس بشكل جيد	42	22.8	91	49.5	51	27.7	1.95	65.00	إلى حد ما	22.2	0.01
اثناء تدريس المعلم بأسلوب التعليم الهجين يستخدم طرق تدريس مناسبة لعرض المادة العلمية	79	42.9	87	47.3	18	9.8	2.33	77.67	نعم	46.4	0.01
يستخدم المعلم اساليب متعددة لعرض المواد العلمية	55	29.9	79	42.9	50	27.2	2.03	67.67	إلى حد ما	7.8	0.05
يتضمن العرض الخاص بالمواد	61	33.2	88	47.8	35	19.0	2.14	71.33	إلى حد ما	22.9	0.01

الدراسية جميع المحتويات الخاصة بالمادة الدراسية											
هل تحقق امكانيات المعلم الحالية نجاح لعملية التعليم الهجين	18	9.8	101	54.9	65	35.3	1.74	58.00	إلى حد ما	56.5	0.01
هل يوفر التعليم الهجين التكاليف المادية التي يتحملها ولى الامر	42	22.8	67	36.4	75	40.8	1.82	60.67	إلى حد ما	9.7	0.01
هل تتناسب امكانيات الطالب الحالية مع التعليم الهجين واستخدام التكنولوجيا	62	33.7	85	46.2	37	20.1	2.14	71.33	إلى حد ما	18.8	0.01
هل يتناسب التعليم الهجين مع الفئة العمرية التي ينتمى لها ابنك	104	56.5	47	25.5	33	17.9	2.39	79.67	نعم	46.1	0.01
هل يساعد التعليم الهجين على زيادة نسبة التحصيل لأبنائك	30	16.3	84	45.7	70	38.0	1.78	59.33	إلى حد ما	25.6	0.01
هل يلتزم الطالب بحضور البث المباشر او العرض المباشر في وقته	76	41.3	81	44.0	27	14.7	2.27	75.67	إلى حد ما	29	0.01
هل يفضل الطالب مشاهدة التسجيل الخاص بعرض المواد عن حضورها في موعدها بما يتوافق مع وقته	75	40.8	51	27.7	58	31.5	2.09	69.67	إلى حد ما	4.9	غير دالة

هل يؤثر التعليم الهجين على علاقة الطالب بأصدقائه سلبيا	66	35.9	58	31.5	60	32.6	2.03	67.67	إلى حد ما	0.57	غير دالة
هل يؤثر التعليم الهجين على مستوى تحصيل الطالب	78	42.4	79	42.9	27	14.7	2.28	76.00	إلى حد ما	28.8	0.01
يستغرق التعليم الهجين وقت اكثر من التعليم التقليدي	80	43.5	30	16.3	74	40.2	2.03	67.67	إلى حد ما	24.3	0.01
يناسب التعليم الهجين كل المواد الدراسية	24	13.0	55	29.9	105	57.1	1.56	52.00	لا	54.5	0.01
يساعد التعليم الهجين على نقل الخبرات والمهارات البدنية التي تتضمنها بعض المواد الدراسية	12	6.5	69	37.5	103	56.0	1.51	50.33	لا	68.9	0.01
يؤثر التعليم الهجين على علاقة الطالب وأسرته	43	23.4	48	26.1	93	50.5	1.73	57.67	إلى حد ما	24.7	0.01
هل هناك أثار سلبية على الصحة النفسية للطالب نتيجة استخدام التعليم الهجين	51	27.7	54	29.3	79	42.9	1.85	61.67	إلى حد ما	7.07	0.05
هل يلبى التعليم الهجين احتياجات ورغبات الطالب.	30	16.3	104	56.5	50	27.2	1.89	63.00	إلى حد ما	47.8	0.01

في حالة ظهور اوبئة او كوارث طبيعية تفضل كاولى أمر اغلاق المدارس والجامعات.	75	40.8	81	44.0	28	15.2	2.26	75.33	إلى حد ما	27.5	0.01
في حالة ظهور اوبئة او كوارث طبيعية تفضل كاولى أمر استخدام التعليم الهجين في المدارس والجامعات.	70	38.0	74	40.2	40	21.7	1.98	66.00	إلى حد ما	11.3	0.01
تتوافر كل الامكانيات التي يحتاج اليها التعليم الهجين لدى الاسرة.	98	53.3	55	29.9	31	16.8	1.64	54.67	لا	37.6	0.01
هناك إضافات كنت تتمنى وجودها نظام التعليم الهجين حتى يصبح اكثر فاعلية على تحصيل ابنائك.	10	5.4	76	41.3	98	53.3	1.52	50.67	لا	68.4	0.01
المتوسط الكلي لوجهة نظر أولياء الأمور حول تأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء	47.4	25.8	75.4	41.0	61.1	33.2	1.93	64.18	إلى حد ما		

يتضح من جدول رقم (٩) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستويى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) فى وجهة نظر أولياء الأمور حول تأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء مع عدا أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستويى دلالة (٠,٠٥) في وجهة نظر أولياء الأمور حول (هل يفضل الطالب مشاهدة التسجيل الخاص بعرض المواد عن حضورها في موعدها بما يتوافق مع وقته- هل يؤثر التعليم الهجين على علاقة الطالب بأصدقائه سلبيا).

اختبار الفرض الثاني:

ينص على **" لا توجد فروق دالة إحصائياً فى تأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور تبعًا لمتغير نوع الطالب".**

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ت" t_Test للمجموعات المستقلة لحساب دلالة الفروق فى تأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور تبعًا لمتغير نوع الطالب، والنتائج يوضحها جدول رقم (١٠):

جدول رقم (١٠) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق فى تأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور تبعًا لمتغير نوع الطالب (ن=١٨٤)

المتغيرات	مجموعة الذكور (ن=١٠٢)		مجموعة الإناث (ن=٨٢)		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ممارسات المعلم أثناء تنفيذ التعليم الهجين.	16.50	4.15	18.07	4.40	2.490	0.05
ممارسات الطالب في التعليم الهجين.	12.72	1.82	12.91	2.67	.600	غير دالة
وجهة نظر أولياء الأمور في استخدام التعليم الهجين.	26.22	3.26	25.35	3.12	1.815	غير دالة
المجموع الكلي	55.43	7.31	56.34	8.22	.794	غير دالة

يلاحظ من جدول رقم (١٠) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى ممارسات المعلم أثناء تنفيذ التعليم الهجين تبعًا لمتغير نوع الطالب لصالح الإناث، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى ممارسات الطالب في التعليم الهجين، كذلك في وجهة نظر أولياء الأمور في استخدام التعليم الهجين، وفي المجموع الكلي لتأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور تبعًا لمتغير نوع الطالب.

اختبار الفرض الثالث:

ينص على **" لا توجد فروق دالة إحصائياً فى تأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور تبعًا لمتغير نوع المدرسة".**

لاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثتان تحليل التباين الأحادي one – Way ANOVA لحساب دلالة الفروق فى تأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور والتى تبعًا لمتغير نوع المدرسة، والنتائج يوضحها الجدول الآتى:

جدول رقم (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق فى تأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور تبعًا لمتغير نوع المدرسة (ن=١٨٤)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
ممارسات المعلم أثناء تنفيذ التعليم الهجين	بين المجموعات	361.980	4	90.495	5.305	.01
	داخل المجموعات	3053.580	179	17.059		
	المجموع	3415.560	183			
ممارسات الطالب في التعليم الهجين	بين المجموعات	14.356	4	3.589	.717	غير دالة
	داخل المجموعات	896.600	179	5.009		
	المجموع	910.957	183			
وجهة نظر أولياء الأمور في استخدام التعليم الهجين	بين المجموعات	43.081	4	10.770	1.038	غير دالة
	داخل المجموعات	1856.697	179	10.373		
	المجموع	1899.777	183			
المجموع الكلي	بين المجموعات	479.589	4	119.897	2.060	غير دالة
	داخل المجموعات	10417.519	179	58.198		
	المجموع	10897.109	183			

يتضح من جدول رقم (١١) أنه توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) فى ممارسات المعلم أثناء تنفيذ التعليم الهجين تبعًا لمتغير نوع المدرسة، في حين لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في

ممارسات الطالب في التعليم الهجين وفي وجهة نظر أولياء الأمور في استخدام التعليم الهجين وفي المجموع الكلي لتأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور تبعًا لمتغير نوع المدرسة.

ويوضح الجدول الآتي قيم "شيفيه" لدلالة الفروق في ممارسات المعلم أثناء تنفيذ التعليم الهجين تبعًا لمتغير نوع المدرسة.

جدول رقم (١٢) قيم "شيفيه" لدلالة الفروق في ممارسات المعلم أثناء تنفيذ التعليم الهجين تبعًا لمتغير نوع المدرسة (ن=١٨٤)

المتغير	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيم الفروق				
					١	٢	٣	٤	٥
ممارسات المعلم أثناء تنفيذ التعليم الهجين	حكومية	21	19.29	5.16	----	----	----	----	----
	تجريبية	34	18.50	4.22	.79	----	----	----	----
	خاصة لغات	97	16.53	4.24	2.76	1.97	----	----	----
	انترناشيونال	23	17.87	1.91	1.42	.63	1.34	----	----
	قومية	9	13.00	3.97	6.29*	5.50*	3.53*	4.87*	----

يتضح من الجدول السابق أن:

- قيم شيفيه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى ممارسات المعلم أثناء تنفيذ التعليم الهجين تبعًا لمتغير نوع المدرسة بين المدارس (الحكومية) والمدارس (القومية) لصالح المدارس (الحكومية).
- قيم شيفيه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى ممارسات المعلم أثناء تنفيذ التعليم الهجين تبعًا لمتغير نوع المدرسة بين المدارس (التجريبية) والمدارس (القومية) لصالح المدارس (التجريبية).
- قيم شيفيه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى ممارسات المعلم أثناء تنفيذ التعليم الهجين تبعًا لمتغير نوع المدرسة بين المدارس (الخاصة لغات) والمدارس (القومية) لصالح المدارس (الخاصة لغات).
- قيم شيفيه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى ممارسات المعلم أثناء تنفيذ التعليم الهجين تبعًا لمتغير نوع المدرسة بين المدارس (الانترناشيونال) والمدارس (القومية) لصالح المدارس (الانترناشيونال).

٢- اختبار الفرض الرابع:

ينص على **" لا توجد فروق دالة إحصائياً فى تأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية".**

لاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثتان تحليل التباين الأحادي N – Way ANOVA لحساب دلالة الفروق فى تأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور والتى تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية، والنتائج يوضحها الجدول الآتى:

جدول رقم (١٣) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق فى تأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية (ن=١٨٤)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
ممارسات المعلم أثناء تنفيذ التعليم الهجين	بين المجموعات	62.132	3	20.711	1.112	غير دالة
	داخل المجموعات	3353.428	180	18.630		
	المجموع	3415.560	183			
ممارسات الطالب في التعليم الهجين	بين المجموعات	218.569	3	72.856	18.940	.01
	داخل المجموعات	692.387	180	3.847		
	المجموع	910.957	183			
وجهة نظر أولياء الأمور في استخدام التعليم الهجين	بين المجموعات	146.858	3	48.953	5.027	.01
	داخل المجموعات	1752.920	180	9.738		
	المجموع	1899.777	183			
المجموع الكلي	بين المجموعات	191.892	3	63.964	1.076	غير دالة
	داخل المجموعات	10705.217	180	59.473		
	المجموع	10897.109	183			

يتضح من جدول رقم (١٣) أنه لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى ممارسات المعلم أثناء تنفيذ التعليم الهجين وفي المجموع الكلي لتأثير التعلم الهجين على تحصيل الأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية،

في حين توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) في ممارسات الطالب في التعليم الهجين وفي وجهة نظر أولياء الأمور في استخدام التعليم الهجين تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية.

ويوضح الجدول الآتي قيم "شيفيه" لدلالة الفروق في ممارسات المعلم أثناء تنفيذ التعليم الهجين تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية.

جدول رقم (١٤) قيم "شيفيه" لدلالة الفروق في ممارسات المعلم أثناء تنفيذ التعليم الهجين تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية (ن=١٨٤)

المتغير	المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيم الفروق			
					١	٢	٣	٤
ممارسات الطالب في التعليم الهجين	الإبتدائية	91	11.80	2.18	----	----	----	----
	الإعدادية	27	13.56	1.99	1.75*	----	----	----
	الثانوية	31	13.10	1.30	1.29*	.46	----	----
	الجامعية	35	14.57	1.80	2.77*	1.02	1.47*	----
وجهة نظر أولياء الأمور في استخدام التعليم الهجين	الابتدائية	91	26.37	2.81	----	----	----	----
	الإعدادية	27	24.96	3.33	1.41	----	----	----
	الثانوية	31	26.67	3.48	.30	1.71	----	----
	الجامعية	35	24.34	3.36	2.03*	.62	2.33*	----

يتضح من الجدول السابق أن:

- قيم شيفيه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في ممارسات الطالب في التعليم الهجين تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية بين المرحلة (الابتدائية) والمرحلة (الإعدادية) لصالح المرحلة (الإعدادية).
- قيم شيفيه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في ممارسات الطالب في التعليم الهجين تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية بين المرحلة (الابتدائية) والمرحلة (الثانوية) لصالح المرحلة (الثانوية).
- قيم شيفيه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في ممارسات الطالب في التعليم الهجين تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية بين المرحلة (الابتدائية) والمرحلة (الجامعية) لصالح المرحلة (الجامعية).
- قيم شيفيه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في وجهة نظر أولياء الأمور في استخدام التعليم الهجين تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية بين المرحلة (الابتدائية) والمرحلة (الجامعية) لصالح المرحلة (الجامعية).

وفي ضوء ما سبق، فإن الباحثتان تؤكدان على أهمية إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية المتعمقة والتي تهتم بالتعليم الهجين بشكل اوسع ليتضمن ممارسات أكثر تحديدا لكل من المعلم والطالب وتأثير البيئة التعليمية على نجاح التعليم الهجين، وأيضا توسيع

النطاق في اختلاف المدارس وامكانيتها بين الريف والمدن وهو ما لم يتحقق للباحثتين في هذه الدراسة لامتناع عينة الريف عن استكمال الاستبانة لعدم توافر العديد من الإمكانات والاحتياجات من وجهة نظر أولياء الأمور للاستفادة من التعليم الهجين. وتؤكد الباحثتان على أهمية معرفة الاختلاف في اكتساب المهارات المختلفة لدى المعلم والطالب في التعليم الهجين وتأثرهما بالبيئة الاجتماعية المحيطة ومن حيث التقبل الوالدي لطالب يتعلم عن بعد مستقبلا دون نظام مدرسي، واختلاف التقبل باختلاف البيئة الاجتماعية والمستوى الثقافي للأسر المصرية. والتي يمكن أن تتناول الموضوع من كافة جوانبه بشمولية يمكن من خلالها الخروج باستنتاجات قابلة للتعميم والتطبيق. من جانب آخر فلقد كشفت مراجعة الدراسات السابقة والتراث النفسي عن الكثير من المحاولات والمجهودات التي تعكس الاهتمام المتزايد بأهمية التعليم الهجين، لكن لم تهتم الدراسات بمشكلة نقص الوعي لدى المعلم وولى الامر بأهميته ومدى تأثيره على مستوى التحصيل ونمو المهارات لدى الطلاب بمختلف مستوياتهم التعليمية وانتماءاتهم الدراسية.

المراجع العربية:

١- أحمد إبراهيم منصور. (٢٠١٥). تكنولوجيا التعليم. الجنادرية للنشر والتوزيع: الأردن.

٢- أحمد الرفاعي غنيم, ونصر محمود صبرى (٢٠٠٠). **التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS).** القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر.

٣- جبر سعد العرنوسي. (التعليم المزيج وضمان الجودة في التدريس الجامعي (دراسة نظرية). مجلة كلية التربية الأساسية. ع (١٧). جامعة بابل.

٤- حسني عوض، إياد أبو بكر. (٢٠١٠). أثر استخدام نمط التعليم المدمج على تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة. دراسة تجريبية على مقرر التدخل في حالات الأزمات والطوارئ. جامعة القدس المفتوحة.

٥- حلمي الفيل (٢٠١٨). **التحليل الإحصائى للبيانات باستخدام SPSS "التنظير والتطبيق والتفسير".** الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٦- حمادة محمد إبراهيم. (٢٠١١). أثر اختلاف بيئة التعلم ونمط التدريب في تنمية مهارات إعداد وإنتاج القوائم الببليوجرافية لدى طلاب شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم. مجلة التربية. مجلة محكمة للبحوث العلمية والتربوية والنفسية والاجتماعية. ج (٢)، ع (١٤٥). كلية التربية. جامعة الأزهر.

٧- حمزة الجبالي. (٢٠١٦). التعليم الالكتروني- مدخل الى حوسبة التعليم، مفهومة- خصائصه- فوائده- عوائقه. دار الاسرة للأعلام، ودار علم الثقافة للنشر: الأمارات.

٨- خالد إبراهيم العلجوني. (٢٠١٤). الآثار التعليمية لاستخدامات الانترنت من قبل طلبة الجامعة العربية المفتوحة- فرع الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلد ٤١، العدد٢. كلية العلوم التربوية. الجامعة الأردنية. الأردن.

٩- خليل آدم أحمد. (٢٠١٦). فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات استخدام السبورة الالكترونية أمثاء مراكز التعلم بالمملكة العربية السعودية واتجاهاتهم نحوها. المؤتمر الدولي الثالث لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب. جامعة الخرطوم. السودان.

١٠- ربي ناصر الشعراني. (٢٠١٦). تعزيز التفكير في التعلم المدرسي. دار النهضة العربية: لبنان.

١١-ريم العبيكان(٢٠١٨). تحديد المفهوم في أبحاث التعليم المدمج. (ebikan@ksu.edu.sa.)
١٢-سحر عبدة السيد. (٢٠١٧). إدارة فرق العمل كمتطلب من متطلبات تنفيذ الخطة الاستراتيجية للجامعة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. السعودية.
١٣-شيخة عثمان داوود. (٢٠١٤). دور تقنية التعليم، التعليم المدمج. قسم تقنيات التعليم. كلية التربية. جامعة الملك سعود. السعودية.
١٤-صلاح الدين محمود علام(٢٠٠٠). **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة.** القاهرة: دار الفكر العربي.
١٥-صلاح مراد (٢٠١١). **الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٦-عادل إسماعيل أبو الحسن. (٢٠١٦). دراسة علاقة جلوس التلميذ في حجرة الفصل الدراسي بتحصيله الدراسي: دراسة تطبيقيه على تلاميذ وتلميذات الصف الخامس بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الأبيض. مجلة كلية غرب كردفان للعلوم والإنسانيات. جامعة غرب كردفان. السودان.
١٧-عاطف أبو عبيد الشرمان. (٢٠١٤). أثر التعليم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول في مادة نظم المعلومات الأولية. رسالة ماجستير. كلية العلوم. جامعة الشرق الأوسط.
١٨-عاطف أبو عبيد الشرمان. (٢٠١٥). التعلم المدمج والتعلم المعكوس. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.
١٩-عروبة محمد الشهوان. (٢٠١٤). أثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول في مادة نظم المعلومات الأولية. رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية. جامعة الشرق الأوسط.
٢٠-على عبد السميع أبو قوره، وجيه المرسي أبو لبن. (٢٠١٦). الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة. سلسلة تعلم اللغة الإنجليزية. مج (١). رابطة التربويين العرب.
٢١-عماد شوقي القصراوي. (٢٠١٤). التدريس في عصر الكوكبية (بحوث معاصرة في تعليم الرياضيات). عالم الكتب. القاهرة.
٢٢-عمر وصالح أبو زيد. (٢٠١١). تفعيل التعليم المدمج لتدريس العلوم. مجلة كلية التربية بالفيوم. ع (١٠). القاهرة.
٢٣-فاطمة بنت علي الغامدي. (٢٠١٢). نموذج مقترح لتصميم برامج التدريب في ضوء التعلم المدمج. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. القاهرة.
٢٤-محمد فوزي والي (٢٠١٥). الاستعداد لتطبيق التعليم المدمج لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. مجلة كلية التربية. مج (٢٦)، ع (١٠٤). كلية التربية. جامعة بنها.
٢٥-محمد محمد الهادي. (٢٠٠١). التوجهات الحديثة لتطوير تعليم علوم الحاسب الآلي ونظم المعلومات في مصر. المؤتمر العلمي السادس لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. المكتبة الأكاديمية. القاهرة.
٢٦-مختار عثمان الصديق. (٢٠١١). التعليم المدمج مدخل جديد لطرق وأساليب التعليم والتعلم. المؤتمر العلمي الثاني. كلية التربية. جامعة الخرطوم.

٢٧-ملتون كوكس، ولاوري رتشلن. (٢٠٠٧). أنشاء مجتمعات تعلم في إطار الهيئة التدريسية. ترجمة ريم العبيكان. السعودية.
٢٨-نجوى جمال الدين يوسف. (٢٠٠٥). المزج بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد ومؤشرات ضمان الجودة في نظم التعليم الجامعي الهجين. المؤتمر التربوي الخامس. كلية التربية جامعة البحرين. مج٢، ع٢.
٢٩-وفاء حسن مرسي. (٢٠٠٨). التعليم المدمج كصيغة تعليمية لتطوير التعليم الجامعي المصري، فلسفته ومتطلبات تطبيقه في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة رابطة التربية الحديثة. مج (١)، ع (٢). القاهرة.
٣٠-ولاء صقر عبد الله. (٢٠١٤). التعليم المدمج حلقة الوصل بين التعليم التقليدي التعلم الالكتروني (دراسة تحليله). مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. ع (٧). كلية التربية. جامعة جنوب الوادي.

المراجع الأجنبية:

33- Alvarez, S. (2005). Blended Learning Solutions. from B. Hoffman (Ed), Encyclopedia of educational technology. Retrieved December. 26,2006.
34- Avgerinou M. D. Gialamas. (2016). Revolutionizing K-12. Blended Learning through the i2 Flex Classroom Model, Information Science Refences, U.S.A.
35- Bonk C. J. Graham C. R. (2006). Hand book of blended learning: Global perspectives, local designs. Retrieved Jul 14, 2007. From
36- Delacey, B. J., & Leonard, D. A. (2002). Case study on technology and distance in education at the Harvard Business School. Educational Technology and Society, 5(2), 13 -28.
37- Flavin, S. (2001). E-learning advantages in a tough economy. Retrieved June 6,2007.from http://blendeded.com/
38- Garrison, D. R. & Vaughan, N. D. (2008). Blended Learning in higher education: Framework, Principles and Guidelines, San Francisco, CA, Jossey Bass.
39- Heckman R. & Annabi H. (2005). A content analytic comparison of learning processes in online and face- to- face case study discussions. Journal of Computer –Mediated Communication, 10 (2)
40- Jeffrey Lynn, M., Milne Johns. (2014). "Blended Learning: How Teachers Balance the Blend of online and classroom Components". Journal of Information Technology Education. Research Vol,13.
41- Johnston, P; Wilkinson, K (2009). Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. **National Forum of Teacher Education Journal**, (19) 3, PP1-6.

42- Lalima, Dangwal Kiram. (2017). "Blended Learning: An Innovative Approach". Universal Journal of education Research. India, 5(1).
43- McMahon, M., & Oliver, R. (2001). Promo Self – regulated Learning in an online environment. World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications. EDMEDIA, 2001. (1), 1299 – 1305.
44- Pallant, J. (2007). **SPSS Survival Manual A Step by Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows**, third edition, England: McGraw-Hill Education
45- Sharpe, R. (et. als). (2006). The Undergraduate experience of blended learning: a review of UK Literature and practice, The Higher Education Academy.
46- Singh, H. (2003). "Building effective blended learning programs". Issue of Educational Technology. Vol.43. No.6.
47- SPSS Inc. (2004). **SPSS 13.0 Base User's Guide**, Chicago: SPSS Inc.
48- Surhone, L. M., (2010). **Scheffé's Method**, London: Mueller publications.
49- Young, J.R. (2002). "Hybrid" Teaching Seeks to End the Divide Between Traditional and Online Instruction, by blending approaches, colleges hope to save money and meet student's needs. In: The CHRONICLE OF HIGHER EDUCATION. Information Technology, from the issue dated march 22,2002.

المواقع الالكترونية :

50-http://coe.sdsu.edu/eet/articles/blendedlearning/start.htm
51- http://Jemc.indiana,edu/vol10/issue2/heckmon.htm1.
52-http://www.babsoninsight.com/contentmgr/showdetails.php/id/217
53-http://www.uab.edu/it/instructional/technology/blended_learning_systems.pdf.
٥٤- منظمة الصحة العالمية | التعريف المراوغ لجائحة الأنفلونزا(who.int)